بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم لعباده الخلاص من السجن والزندان والصلاة والسلام على سيدنا محمد لم يختلف في حقه صاحب الاذعان وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان وبعد فقد رأيت ان للانسان ليس بخال عن النسيان والطبايع مختلفة من مذ خلق الآدم الى هذا الآن وقلما يوجد من زمرة الاخوان ان ينظر باحوال اخيه اذا اصابت المصيبة اليد من الدوران ولم يعترج قلبه الشخصين امتزاجا حقيقيا لواكل او شرب في كل وقت وآن واما المقدر للانسان والكتابة في الازل فلا بد يصل لتقا العصران وكم مرة سبق مثل هذا في سائر الازمان ثم لما صار الفقير الى مدينة مصر حميت من كل آفة واصر وجرت الاخوا تغيرت احوالهم حتى تشبثت بذيل بعضهم ولم ار منهم ادنى

كرم

كرم واحسان وكم مرة وقع في السابق لهم اكرام فيومئذ صاروا كلهم على جانب من النسيان فعلمت الآن غلبا عليهم الحرص واظن لم يربح واحد منهم الا الخسران فتركت منهم قاطبة الطمع والرجا وعرفت ان ليس للانسان الا ماسعى فان من زرع جثه الخير يحصد شيأ لا يود ولا يجفى فتبين من هذا ان وداد الاخوان كالسراب ورأيت ان العشرة معهم ما هو الا عذاب فوضعت جبهتي على التراب وقد مضى الصبح والمساء مثل السحاب فتحيرت بين الخوف والرجا وتضرعت من الله تعالى ان يصادف الدعا بالاستجاب ثم تأنيت في مرور هذه الاوقات وما حصل نتيجة بين الفكر والجدال فجعت خاطري من وقوع هذا الحال وتفكرت علة من الايام والليال فرأيت ما عندي شيء يطلق عليه المال وكم شخص لقيت لم يسعفني بشيء فعوض الله له مثل